



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



# هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى

## الدورة الرابعة والعشرون

أنطاليا، تركيا - 25-29 نوفمبر/ تشرين الثاني 2019

حماية الغابات (الحرائق والآفات والأمراض) في منطقة الشرق الأدنى وشمال  
أفريقيا

### I. المقدمة

1. منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا من أكثر المناطق ندرةً في المياه وجفافاً وحرارةً في العالم. وتتميز المنطقة بظروف مناخية تتراوح ما بين القحولة وشبه القحولة والصحراوية، مع وجود غطاء شجري محدود. وتبلغ مساحة الغابات وغيرها من الأراضي الحرجية الأخرى 77,45 مليون هكتار تقريباً، منها غطاء حرجي يبلغ حوالي 42,54 مليون هكتار وتمثل 3 بالمائة من مساحة أراضي المنطقة (الفاو - 2015).<sup>1</sup>

2. وتستخدم الغابات وغيرها من الأراضي الحرجية الأخرى في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا في الحصول على الأخشاب وحطب الوقود والرعي والزراعة، وتُعتبر مصدراً للمنتجات غير الخشبية، وهي جزء لا يتجزأ من سبل المعيشة لسكان المناطق الريفية. وإلى جانب الوظائف الاقتصادية والاجتماعية للغابات وغيرها من الأراضي الحرجية الأخرى، فإنها تقدم خدمات النظم البيئية مثل إدارة مستجمعات المياه وحماية التربة ومكافحة التصحر.

3. ومنطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بالأخص سريعة التأثير بتغير المناخ. ووفقاً لتقرير نُشر مؤخراً للفاو، من المتوقع ارتفاع حرارة وجفاف المناخ (أعلى من المتوسط العالمي) في أغلب

<sup>1</sup> الفاو (2015) حالة الغابات في الشرق الأدنى. الوثيقة FO:NEFRC/2015/6

<http://www.fao.org/forestry/49783/en/>

تُطبع هذه الوثيقة بأعداد محدودة لتقليل الأثر البيئي لعمليات الفاو والمساهمة في الحيايد المناخي. يُرجى من المندوبين والمراقبين التكرم باصطحاب النسخ الخاصة بهم في الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية. ومعظم وثائق اجتماعات الفاو متاحة على الانترنت على الموقع [www.fao.org](http://www.fao.org)

منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (الفاو - 2018)<sup>2</sup>. حيث يؤدي ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض الأمطار إلى زيادة موجات الجفاف وتقليل إتاحة المياه العذبة، فيزيد الضغط على الموارد المائية الشحيحة بالفعل. كما تتأثر الغابات في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بشكل خطير بفعل غياب الإدارة الملائمة والاستخدام غير المستدام مثل الإفراط في الرعي وقطع حطب الوقود والأعلاف بما يخالف القانون، كما تتأثر أيضاً بالزراعة وزحف المناطق الحضرية، مما يؤدي إلى آثار سلبية شديدة على الغابات الطبيعية والمراعي. ولقد شبت حرائق غابات عديدة وتفشيت الآفات والأمراض في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا في السنوات الأخيرة، مما عجل بموت أطراف الأشجار وتدهور الغطاء الحرجي الطبيعي والمغروس.

## II. حالة حماية الغابات في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

4. وبالتالي تصبح حرائق الغابات في البراري وصحة الغابات والأنواع المغيرة الغازية في صميم اهتمامات مزارعي الغابات والمؤسسات المعنية بالغابات والمجتمعات المحلية في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. إذ أن معالجة موضوعات تتعلق بحرائق الغابات في البراري وصحة الغابات والأنواع المغيرة الغازية شرط لتعزيز قدرة النظم الايكولوجية للغابات على الصمود وكذلك المجتمعات المعتمدة عليها.

### A. الحرائق

5. على الرغم من الصعوبات التي تواجه وضع نموذج للمناخ العالمي، تتفق آراء العلماء على زيادة الطقس في المستقبل والتي ترتبط بنظم ايكولوجية أكثر جفافاً، وينتج عنها نشاط حرائق أكثر تواتراً وكثافة. إذ تطول مواسم حرائق الغابات في المستقبل وتتسع رقعتها نتيجة زيادة قسوة أحوال الطقس التي تؤدي للحرائق وزيادة استهلاك الوقود (أي زيادة الانبعاثات). ومن المرجح أن تؤدي تلك التغيرات الحالية في نشاط الحرائق إلى آثار ضخمة، من حيث الموقع والشدة والحدة والتواتر، على التنوع البيولوجي وخدمات النظم الايكولوجية ورفاهية الإنسان وسبل معيشته والاقتصادات الوطنية. ومع الأخذ في الاعتبار النمو المتوقع في حرائق الغابات وتكلفتها، يبدأ الشعور بالأضرار والخسائر في البلدان التي لا ترتبط في العادة بحرائق الغابات ذات الأضرار الكبيرة، مثل منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

6. ونظراً لأهميتها، أنشئت شبكة إقليمية لحرائق الغابات والبراري في نوفمبر/ تشرين الثاني 2009. كما قدمت الفاو دعماً للبلدان من خلال عدد من المشروعات في سوريا: إدارة الحرائق المتكاملة والقائمة على المجتمع؛ وفي المغرب: إعداد خرائط لمخاطر الحرائق؛ وفي لبنان: الإدارة المتكاملة لحرائق الغابات، ومشروعات وأعمال متعلقة بالحرائق في الجزائر وتركيا وقبرص. وفي عام 2019، تم تقديم التقرير النهائي حول العمل في مشروع إدارة الحرائق في المغرب (ويشمل: تقييم الحرائق واستراتيجية وطنية لحماية الغابات ومكافحة الحرائق وخطة إقليمية لحماية الغابات من حرائق مدينة تطوان ورحلة دراسية وتدريبية إلى فرنسا وتحديثات لخرائط المخاطر) وبدأ مشروع في الجزائر بتمويل من الحكومة اليابانية لتطوير استراتيجية وطنية لإدارة الحرائق. ومن

<sup>2</sup> الفاو - 2018 أثر تغير المناخ على نظم الزراعة وسبل المعيشة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا  
<http://www.fao.org/3/ca1439en/CA1439EN.pdf>

المقرر القيام بعمل لوضع استراتيجية لإدارة الحرائق ونظام لرصد الحرائق بالسودان بغرض استكمالها في نهاية عام 2019.

7. وتوجد تباينات واختلافات بين البلدان من حيث إدارة حرائق الغابات، ولذلك يضمن العمل الجماعي توفير التوجيه اللازم لتطوير البرامج والمنهجيات. وتنعكس هذه الضرورة وهذه الفرصة في أهمية الشبكة الإقليمية لحرائق الغابات والبراري في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. وعقب تنفيذ دورة تدريبية في بيروت في شهر فبراير/ شباط 2019 حول مفاهيم إدارة الحرائق لنقاط الاتصال المعنية بإدارة الحرائق في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، بدأت مناقشة لتوكيد قدرة الشبكة الإقليمية لحرائق الغابات والبراري في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وكيفية التأكد من استمرار نشاطها واستدامتها. وتم تطوير مقترح مشروع بعنوان "دعم إدارة ورصد حرائق الغابات والبراري وتقييم الانبعاثات الناجمة عن الحرائق في ظل تغير المناخ في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا". وتم تقديم المقترح لتخصيص ميزانية إضافية من الفاو في عام 2019، إلا أنه لم يحظ بالموافقة للحصول على التمويل اللازم. ويتم حالياً البحث عن مصادر تمويل أخرى.

8. ومعظم بلدان المنطقة لديها سوابق مختلطة، وأغلبها محدود، من الحرائق على أراضيها. وتتضمن المساهمات المحددة وطنياً لمعظم البلدان النامية انبعاثات من الأرض، ويبدو أن هناك ضرورة لتضمين الانبعاثات الناجمة عن حرق الكتلة الأحيائية أو الحرائق.

## B. الآفات والأمراض

9. تشير التقديرات إلى تسبب حشرات الغابات في الإضرار بحوالي 35 مليون هكتار من الغابات في العالم سنوياً (الفاو - 2009)<sup>3</sup>. حيث تؤدي زيادة الأسفار والتجارة العالمية، إلى جانب الآثار الناجمة عن تغير المناخ، إلى ظهور آفات الغابات واستقرارها وانتشارها. وعلى الرغم من الفهم المحدود حتى الآن للآثار المباشرة للمناخ على ديناميات حشرات الغابات وغيرها من عوامل الاضطرابات الأحيائية، يُعتبر العامل المشترك المتسبب في التدهور الواسع النطاق للعديد من أنواع الأشجار في أنواع متعددة من الغابات هو ارتفاع درجات الحرارة و/أو الإجهاد المائي.

10. ولقد تعرضت الغابات والأراضي الحرجية الأخرى في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا خلال العقدين الماضيين إلى العديد من حشرات الغابات ومسببات الأمراض وأنواع النباتات المغيرة الغازية. وظاهرة تدهور أشجار الغابات وضمحلها شائعة في المنطقة. ويتفاقم موت أطراف أشجار الغابات نتيجة الأمراض بسبب قلة الرطوبة في التربة وغيرها من العوامل البشرية المنشأ التي تؤثر على الصنوبريات في الغابات الجبلية المختلطة؛ الأرز الأطلسي في الجزائر والمغرب والأرز التركي والشوح السوري في لبنان والعَرعر الطويل في السعودية، وأيضاً شجر البلوط في إيران. ويرتبط موت أطراف الأشجار بالتفاعلات المعقدة بين تغير المناخ ومقاومة الأشجار وديناميات الآفات.

11. ولقد شهدت السنوات الأخيرة ارتفاعاً في تفشي الآفات العابرة للحدود مثل عتة جادوب الصنوبر (*Thaumetopoea pityocampa* و *Thaumetopoea wilkinsoni*) وخنافس اللحاء (*Tomicus*)

<sup>3</sup> الفاو (2019) مراجعة عالمية لآفات وأمراض الغابات  
http://www.fao.org/docrep/011/i0640e/i0640e00.htm

(destruens) المرتبطة بموت أطراف أشجار الصنوبر في الجزائر ولبنان. وتشير التقارير إلى تسبب حشرة بذور الصنوبريات الغربية (Leptoglossus occidentalis) في انخفاض إنتاج الصنوبر بنسبة خمسين بالمائة في لبنان. ولقد أثر دبور الكستناء الذهبي على إنتاج الكستناء (أبو فروة) في تركيا. وفي بلدان شمال أفريقيا، أصيبت غابات بلوط الفلين (Quercus suber) بأنواع حرشيات الأجنحة مثل Tortrix viridana ومعيرة الشجر Erannis defoliaria والعنة العجرية Lymantria dispar. وتصاب زراعات الكافور في المنطقة بالأنواع المغيرة مثل Leptocybe invasa و Ophelasmus maskelli. أما عتة أشجار الشمشاد (Cydalis perspectalis)، فلقد أتلقت ما يصل إلى 80 ألف هكتار من غابات الشمشاد الطبيعية (الشمشاد دائم الخضرة Buxus hyrcana) وهي أنواع أشجار مصنفة باعتبارها من الأنواع المهددة ضمن القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لصون الطبيعة.

12. ولقد قدمت الفاو المساعدة للجزائر ولبنان وإيران والمغرب من خلال مشروعات الدعم الفني لمكافحة الأنواع المغيرة على الغابات، وذلك بتطوير منهجية لرصد الحشرات؛ والانتفاع من الفيرمونات في الرصد ونصب الشراك الجماعية؛ وتقديم برنامج للإدارة المتكاملة للآفات. وقدمت الفاو الدعم مؤخراً لوزارة الزراعة في لبنان من أجل تحديد أسباب ونطاق الخسائر التي تتعرض لها مخاريط الصنوبر وتطوير خطوط توجيهية للإدارة المستدامة لغابات الصنوبر المثمرة من أجل أخصائي الغابات ومجموعات المجتمعات المحلية الذين تعتمد سبل معيشتهم على إنتاج الصنوبر.

13. وتتزايد الشواهد على تفاقم التهديدات من الأنواع المغيرة الغازية على الغابات بفعل تأثير تغير المناخ وأنشطة بشرية أخرى. وحيث أن الأنواع المغيرة الغازية على الغابات ذات طبيعة عابرة للحدود، من الضروري اتباع نهج منسق لأعمال إدارة الآفات وتعزيز قدرة الغابات على مجابهة الإجهاد الأحيائي واللا أحيائي.

### III. قدرات البلدان على الحماية الفنية والمؤسسية للغابات

#### A. الحرائق

14. أقامت البلدان في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا مؤسسات وإدارات لإدارة الحرائق التي تتدخل في الغابات. وتختلف القدرة والخبرة في هذا المجال، مع وجود إمكانيات ضخمة للتعاون بين بلدان الجنوب من أجل تقديم الدعم المتبادل وتطوير عمليات مشتركة وتبادل النهج الناجحة. وتم تأكيد ذلك خلال اجتماع الشبكة الإقليمية المعنية بحرائق الغابات والبراري الذي انعقد في عام 2016 في تونس حيث لوحظ وجود اهتمام بمدى الاستعداد لمكافحة الحرائق والاستجابة لها (مكافحة الحرائق)، في حين تراجع مستوى تطوير المراجعة والتحليل لتاريخ الحرائق وسياقاتها وخفض وطأة المخاطر والتعافي بعد حرائق الغابات.

15. وجميع بلدان المنطقة لديها خبرة كبيرة في مجال مكافحة حرائق الغابات، وبعض البلدان لديها استراتيجيات للرصد والوقاية على مستويات مختلفة من الأداء التكنولوجي والفعالية.

16. وبعض البلدان لديها شبكات للملاحظة والرصد تم تنظيمها في إطار الشراكة والتعاون مع مؤسسات وطنية عديدة، منها مؤسسات بحثية.

17. إن خفض وطأة المخاطر هو العنصر الأضعف في الاستراتيجيات الخاصة بمكافحة حرائق الغابات. حيث تتطلب هذه الوظيفة إحاطة وافية بأسباب حرائق الغابات، الأمر الذي لا يزال ينقصه

التطوير في جميع البلدان (يُشار إلى أسباب حرائق الغابات في عدد يصل إلى 90 بالمائة من الحالات باعتبارها "غير معلومة").

18. ولوحظت ثغرات مزمنة، بالأخص من حيث: دقة البيانات وإدارة البيانات ومراجعتها وتحليلها من أجل إصدار المعلومات والمعارف والبحوث؛ والتشريعات الخاصة بحقوق مستخدمي الغابات فيما يتعلق بالحرائق؛ والتخطيط الاستراتيجي؛ وتحليل المخاطر وتعزيزها في إطار التحقيقات بشأن الحرائق.

## B. الآفات والأمراض

19. تفتقر معظم بلدان منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا إلى المؤسسات والإدارات الأساسية المختصة بصحة الغابات. وفي القطاع الزراعي، تمتلك الأجهزة الحكومية لحماية النبات أنظمة إشراف شاملة لمحاصيل زراعية بعينها، ولكن هذا الأمر أقل وضوحاً في قطاع الغابات. ومع ذلك، تشير التقارير إلى بعض صور النجاح المتفرقة في إدارة الأنواع المغيرة الغازية في بعض بلدان منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

20. وتدعو الضرورة إلى وقف الآثار السلبية للأضرار الأحيائية أو اللا أحيائية أو البشرية المنشأ وتخفيف وطأتها من أجل بناء غابات صحية ومستدامة. ولضمان الكشف المبكر واتخاذ الإجراءات في وقت مبكر من أجل منع ظهور الأنواع المغيرة وانتشارها، يلزم جمع المعلومات السليمة والموثوقة والمقارنة والحديثة عن الآفات والأمراض. وغالباً ما تكون أعمال الرصد والكشف غير رسمية على المستوى الوطني، على الرغم من بعض الأعمال المتفرقة الخاصة بآفات مستهدفة. كما أن توحيد المقاييس لدى شبكة الرصد في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، من خلال التعاون الإقليمي، يتيح لتلك البلدان حماية الغابات من الآفات ومسببات الأمراض والأنواع المغيرة الغازية، وتعظيم استخدام مواردها المحدودة. ولا يشهد الرصد والتطوير للغابات الوطنية تطويراً جيداً في أغلب بلدان منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

21. ولا تملك المنطقة حالياً نهجاً متسقاً لتنفيذ الممارسات المستدامة لإدارة الغابات ومعايير النظافة الصحية للغابات وصحة النبات والتي تستلزم معالجتها. كما تحتاج المنطقة إلى سرعة تنفيذ نظم فعالة لصحة النبات في الغابات، وبالأخص إجراء تقييمات لمخاطر الآفات وتنفيذ تدابير الحجر الصحي لمنع ظهور الأنواع المغيرة العابرة للحدود وانتشارها. ولقد طورت الفاو دليلاً ودورتين للتعلم الإلكتروني لتنفيذ معايير صحة النبات في الغابات<sup>4</sup>.

22. وتقوم الفاو في الوقت الحالي بتيسير خمس شبكات إقليمية معنية بالأنواع المغيرة على الغابات في بلدان في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا ووسط آسيا، وكذلك الشرق الأدنى والمخروط الجنوبي. ولقد تأسست شبكة الشرق الأدنى المعنية بصحة الغابات والأنواع المغيرة الغازية في عام 2007 لتشجيع الإدارة المتكاملة والفعالة لآفات الغابات في المنطقة وتقديم البيانات الأساسية لصناع القرار من أجل اتخاذ قرارات واعية. ويساعد تعزيز الاتصالات والتعاون في المنطقة البلدان الأعضاء في التصدي للتهديدات المتزايدة لصحة الغابات من جراء آفات وأمراض الغابات وأنواع النباتات المغيرة الغازية وتغير المناخ والاضطرابات اللا أحيائية. ونجحت الفاو

من خلال الشبكة المعنية بصحة الغابات والأنواع المغيّرة الغازية في الشرق الأدنى في تيسير العديد من حلقات العمل الفنية وبدأت في حشد الموارد من أجل أنشطة بناء القدرات.

#### IV. بنود تؤخذ بعين الاعتبار

23. قد ترغب الهيئة في تشجيع البلدان الأعضاء على ما يلي:
  - الإسهام في أنشطة الشبكة المعنية بصحة الغابات والأنواع المغيّرة الغازية في الشرق الأدنى من أجل تعزيز التعاون الإقليمي بشأن صحة الغابات ومكافحة الأنواع المغيّرة على الغابات في المنطقة.
  - الإسهام في الأنشطة وتعزيز دعمها للشبكة الإقليمية لحرائق الغابات والبراري في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا ونشاطها المستمر واستدامتها.
24. وقد ترغب الهيئة في مطالبة الفاو بما يلي:
  - الاستمرار في تقديم المساعدة الفنية لتعزيز النظم والإجراءات اللازمة لمكافحة العناصر الأحيائية واللا أحيائية التي تؤثر على صحة الغابات ونشاطها، بما في ذلك الحرائق والآفات والأمراض.
  - الاستمرار في تقديم الدعم للشبكة الإقليمية لحرائق الغابات والبراري في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا من أجل تنفيذ أعمالها؛ وبالأخص تنفيذ المراجعة والتحليل وخفض وطأة مخاطر حرائق الغابات دعماً لتطوير غابات قادرة على التكيف مع تغير المناخ وتخفيف وطأته.
  - الاستمرار في تقديم الدعم للشبكة المعنية بصحة الغابات والأنواع المغيّرة الغازية في الشرق الأدنى لتنفيذ أعمالها؛ وبالأخص تنفيذ تدابير صحة النبات في الغابات للإسهام في تطوير غابات قادرة على التكيف مع تغير المناخ وتخفيف وطأته.